

طرق ووسائل تفعيل المفاهيم الواردة بهذا الكتاب

لقد أعجَبَ أحد المطلعين على المحتويات التفصيلية لهذا الكتاب، من حيث جوهر ماعرض فيه وأهميته لمصر وللدول العربية؛ وأنهى تعليقه بيت الشعر التالي وهو لدريد بن الصمة:

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

قد يكون مضمون ومغزى هذا القول صحيحًا، ولكن الإيذان به والاستمرار عليه هو دليل واضح على حالة اليأس، دليل على حالة عدم الثقة في إمكانيات التغيير وقدرة التنفيذ، ودليل على فقدان الأمل والرجاء؛ حتى لو توفر منهج تفصيلي للعلاج كما جاء بهذا الكتاب بعد فحصه فحصًا جيدًا. فاليأس وعدم الثقة وفقدان الأمل والرجاء قد أصبحوا شبه حقيقة، لدوامهم طويلاً؛ فصار سلوكًا تعلمه أفراد الشعب، وأصبح راسخًا، ومطبوعًا على أحاسيس الجماهير وتوقعاتهم الشعورية واللاشعورية. ولكن هناك زاوية أخرى وبريق أمل؛ زاوية ضيقة في الحقيقة، ولكنها إيجابية في الواقع وقد يكمن فيها الرجاء.

الوضع الرياضي بأغلب المقاييس، هابط ومتدنٍ ويسير من صعب إلى أصعب، لأن الدول الأخرى تتسابق بجدية ربما أسرع كثيرًا، وفي الغالب وصلوا إلى آفاق أعلى بكثير مما وصلت إليه مصر. وقد نجم عن ذلك اتساع الهوة والفجوة في مجال المنافسات الرياضية بين مصر والدول التي عرفت القمة. واستمرارية هذا الهبوط الرياضي المصري المتكرر يشبه «الجمل الرابض والبارك» في مكانه، الذي يحتاج إلى جهد فائق لإيقاظه وتحريكه. واضعين في الاعتبار حجم الجمل ووزنه المتزايد؛ الذي هو وزن مصر من حيث حجم شعبها الذي وصل «83 مليونًا»، وحجم مؤسساتها المتشعبة والمتعلقة بالنهوض بالرياضة، سواء مباشرة أو غير مباشرة. من هنا جاء انطباع أن تفعيل هذا الكتاب وما جاء فيه ليس سهلًا؛ كما عبّرَ الزميل الذي أتيت له فرصة الاطلاع على محتوى هذا الكتاب.

وفي الحقيقة فتفعيل الكتاب يعتبر عملية قد توصف بأنها طويلة، معقدة، وتفصيلية؛ من حيث الوصول إلى الحلول الملائمة وتحقيق هرم النجاح. فصعوبة التغيير الشامل لما هو أفضل

فهناك حتمية لإيجاد وسائل بديلة ابتكارية لتنمية القدرات الفطرية الواعدة رياضياً لتحويلها إلى مواهب مصقولة، وبأعداد كثيفة لتصل إلى الآلاف وليست المئات، حسب مخطط متفق عليه. صقل تلك المواهب هي أساس قاعدة الهرم الرياضي كأهم المتطلبات للنجاح الرياضي الدولي والأولي المستقبلي.

3. زيادة الوعي الشعبي والجاهيري للإلمام بالوضع الرياضي العام والتنافسي الخاص، مع تعضيد ومساندة القوانين والقرارات التنفيذية المطلوبة لهذه النهضة الرياضية المطلوبة. الوعي الشعبي يمكن أن يُضِلَّ، وكثيراً ما يحدث هذا، بينما الآخر يمكنه أن يصبح بوصلة دقيقة ومتميزة لتحديد الاتجاهات والأهداف. هذا يتوقف على مستوى الثقافة الرياضية والعامّة؛ والتي لوسائل الإعلام والتعليم أدوار هامة في تحقيقها. وإثراء الثقافة منبع الرُؤى والآمال.

إن خلق وتواجد فكر ورؤية جديدة كما توصل إليه هذا الكتاب يعتبر شقاً مثالياً، ولكن للحاق به ووضعه موضع التنفيذ يعتبر وضعاً عملياً وواقعياً واقعيًا. وقد تكون الهوة كبيرة بين الرؤية والواقع، ولكن هناك إيمان أن بالعمل الجاد الخلاق والمخلص يمكنه تفعيل خطوات سليمة وسريعة لتضييق المساحة والبعد والفارق بين الواقع والرؤية. قد يستغرق ذلك سنوات من العمل الجاد، ولكن على الأقل من المتوقع بلوغ الهدف حسب مستوى الجهد والفكر المستمر.

فالرحلة إلى الصين كما يقال «تبدأ بخطوة واحدة». ولكن هذا ينطبق على من لديه الدافع أن يصل إلى الصين، أو الإبداع الرياضي في حالتنا. مع تبكيه وصحوته ليبدأ المشوار الطويل، الذي من الممكن أن يكون ممتعاً بقدر أنه شاق. كما قال المتنبي:

تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من إبر النحل

مما لا شك فيه أن هناك أملاً أن نجني رحيق العسل، ولكن ويجب على الجميع التخلص من كل السليبات الماضية التي كادت أن تترسخ، مع تبني نظرة جديدة إلى المستقبل بمنظور

خطاب الدكتور منير جرجس للدكتور مفيد شهاب

بخصوص غياب مصر عن المنافسة في أولمبيات (2008)

السيد الدكتور / مفيد شهاب

تحية طيبة - وبعد

نتيجة لمشاهدتي المكثفة للمسابقات الأولمبية بيكن نما بداخلي إحساس حزين لغياب مصر من حلقات المنافسة، ليس فقط بالفوز بل حتى مجرد التواجد. فبدلاً من مشاعر الإحباط قررت أن أحول هذه الحالة إلى مواجهة إيجابية وذلك بكتابة التقرير المرفق بعنوان « الأداء الأولمبي ». دوافعي الأخرى للكتابة هي التي وضعتني في هذا المأزق أو ذلك المخرج، وهي كالآتي:

- كأخصائي اجتماعي شرفني العمل بوزارة الشباب عام 1963 عند ميلادها تحت إشراف البطل سيد نصير والأستاذ مختار التتش.
 - كرياضي لعبت كرة اليد منذ العام الأول لتكوين اتحادها عام 1957. ثم مثلت مصر ضمن أول فريق دولي عام 1961 ضد يوغسلافيا ثم ألمانيا الاتحادية.
 - درّست التدريب للعبة كرة اليد ودرّبت بنادي الزمالك. كان المهندس حسن صقر ضمن فريق الناشئين الذي درّبه.
 - هاجرت إلى الولايات المتحدة عام 1969 وحصلت على الدكتوراه في الترويح والتربية الرياضية. ثم عملت بالتدريس بجامعة ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1975.
- أتمنى أن يكون التقرير مفيداً لإحداث تغيير يتناسب مع أجداد مصر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

الأداء الأولمبي المصري

الكثير من صحف الدول العربية تطالعنا بتقويمهم للدورة الرياضية بيكين معبرين عن مشاعر الإحباط لعدم تحقيق النتائج المرجوة. والبعض يعبر عن الفرحة بذهبية هنا أو فضية هناك. والتقويم الموضوعي لحالة البلاد العربية من المحيط إلى الخليج بما فيهم مصر هي حالة تتسم بالجفاف والعشوائية. على سبيل المثال فازت مصر برونزية في لوس أنجلوس علم 1984 بطريقة عشوائية بعد غياب 24 سنة منذ أولمبياد روما عام 1960 عندما فازت بالبرونزية. شاهدت مصر صحوة في أثينا 2004 بالحصول على خمس ميداليات دفعة واحدة منها الذهبية.

عادت الانتكاسة والجفاف مرة أخرى في بكين، من المرجح أكثر من المحتمل أن تتكرر هذه الحالات من الجفاف إلى الصحوة - بعد نوم قد يطول - ثم جفاف مرة أخرى في دورات 2012 و 2016، إن لم يكن هناك إعداد شامل جرى ومكثف، قد يتخطى العقبات والصعوبات، إن لم يحدث ذلك فنعود إلى نفس النتائج.

هذه الحالة من الجفاف إلى الصحوة إلى الجفاف بعد نوم طويل تعتبر حلقة مفرغة ندور فيها، نبدأ من نقطة ثم نعود إليها. لذا يجب كسر الحلقة لتصبح خطأً مستقيماً له بداية. الحاجة ماسة إلى أسلوب علمي مدروس مقنن وشامل تستمر فيه كل الجهود العقلية والفنية - وليس أهمها المادية (نقطة ستعرض فيما بعد). مصر مليئة بالفكر الرياضي الميداني والأكاديمي لوضع إستراتيجية على أعلى مستوى، مصحوبة بتنفيذ أمين على أوسع نطاق. يشترك فيه كل مواطن حسب إمكانياته، من أسوان إلى الإسكندرية شمولاً للوحدات الخمس.

أولاً: وصف حالة الإعداد الرياضي التي أدت إلى نتائج بيكين:

لتفهم ما آلت إليه مصر من مستوى غير لائق بيكين، أمكن التعرف على الأسباب الآتية التي ستشرح هنا بإسهاب كالآتي:

1. غياب المخطط الواضح وعدم تواجد أجهزة ومؤسسات فنية، لها فروع ميدانية.

2. التوقعات الغير واقعية والغير عملية من الأندية الرياضية.
3. الاهتمام الإعلامي والشعبي المبالغ فيه بلعبة واحدة «كرة القدم».
4. عدم وضوح الرؤية ونقص في مفهوم الإعداد الأولمبي وإعداد المدربين والإداريين.
5. اللوم ووضع النتائج المتدنية على «شاعة» قلة الموارد والمصادر.

1. غياب المخطط الواضح وعدم تواجد أجهزة ومؤسسات فنية، لها فروع ميدانية:

الاستعداد لدورة بكين كان لا بد أن يتم ليس بعد دورة أثينا 2004 بل قبل ثمان سنوات. الصين وكوريا وأستراليا أفضل نماذج على ذلك. كان لا بد من تخطيط مركزي وتنفيذ محلي شامل يصل إلى أعماق مصر بحثاً عن المواهب والقدرات الواعدة التي يمكن أن تصقل فيما بعد (انظر خطة العلاج). التجربة الإستراتيجية أجهزتها متعددة ومسئولياتها واضحة؛ لذا تحقق أرفع النتائج.

2. التوقعات الغير واقعية والغير عملية من الأندية الكبرى أو غيرها:

آمال اللجنة الاولمبية مركزة على الأندية الرياضية لإفراز لاعبين لتمثيل الأولمبي. ومن ضمن الآمال أن يتحقق الهرم الرياضي لكل لعبة تشترك في بطولات الاتحادات. والحقيقة أن القليل من الأندية يهتم بإعداد الناشئين وصغار السن. «شراء البطل الجاهز» أصبح محل اهتمام الأندية وخاصة الكبرى منها، فليس هناك وقت لإعداد الجدد والكأس والدوري على الأبواب، والأندية معذورة في ذلك. والاستمرار في تجميع منتخبات من الأندية في آخر لحظة قبل الدورات هو «إبقاء الوضع على ما هو عليه» تهرباً من المسؤولية. لذا يرى ترك الأندية في اهتماماتها، وتشكيل سياسة أولمبية مستقلة.

3. الاهتمام الإعلامي والشعبي المبالغ فيه بلعبة واحدة «كرة القدم»:

بناء على الواقع الحاضر، فيمكن استخلاص نتيجة هامة: كلما ازداد الإعلام الرياضي والاهتمام التليفزيوني بكرة القدم، كلما قل الحصاد الأولمبي والدولي. لا بد من بدء التوازن الإعلامي، بتخصيص مساحات مناسبة بالصحافة والتليفزيون للرياضات الأخرى.

4. عدم وضوح الرؤية ونقص في مفهوم الإعداد الأولمبي وإعداد المدربين والإداريين: مفهوم السياسة الرياضية للإعداد غير واضح وربما غير موجود. وإن عبر عنه أحد فهو على نطاق محدود مثل صقل ما هو متوفر من لاعبين أندية في شكل منتخبات. يجب أن يتغير هذا المفهوم إلى تفرخ وإعداد وصقل المواهب والقدرات التي يتم اكتشافها بعد تطبيق مقاييس واختبارات على صغار السن (من خمسة إلى خمسة عشر سنة). ما هو بعاليه ينطبق تماماً على المدربين والإداريين المصريين. فمن الأهمية القصوى أن توضع الثقة في المدرب المحلي . جربوهم وسرى، المصري يمكن له أن يبدع. المفاهيم المتعلقة هؤلاء الفنيين لا بد أن تتغير مع التخلص من «عقدة الأجنبي» على أنه أكفء وأمهر. هناك أمثلة مصرية مشرفة للغاية ويفتخر بها.

5. اللوم ووضع النتائج المتدنية على «شماعة» قلة الموارد والميزانيات:

أمور لا تنكر أن الاستعداد الواسع العريض للرياضات المختلفة لا بد لها من ملاعب ومنشآت. وجميعهم لهم تكلفة مالية عالية. ولكن دول بإمكانيات محدودة وموارد بشرية اقل نسبياً، أذهلت العالم بنتائجها. فجاميكيا (أحرزت 11 ميدالية وعددهم اقل من خمسة ملايين) وكوبا (24 ميدالية: 11 مليون) أكينا (14 ميدالية) والحبشة (7 ميدالية)، مواردهم المالية تشبه أو قد تكون اقل من موارد مصر.

نماذج للدول المتفوقة رياضياً التي يمكن أن يحتذى بها

ماذا فعلت دول أخرى كانت تعاني من حالة الجفاف مثلنا؟ كثير من الدول التي حققت نتائج مشرفة في بكين ومن قبلها لم يكن له نصيب في النجاحات عبر التاريخ الأولمبي لظروف سياسية واستعمارية واقتصادية، لم يكن لهم ظهور على خريطة التفوق الرياضي. لم تكن مفاهيم الإعداد واضحة أو موجودة ولم يتوافر لديهم الكوادر والقادة لحمل مشاعل التغيير المطلوب. كانوا راضخين للدول الصناعية الكبرى (ألمانيا، فرنسا، إنجلترا، وأمريكا). ولكن بفضل المبادرات الواعية والتخطيط السليم، أمكن تغيير خريطة الصعود إلى القمم الرياضية. أمثلة الدول التي يجب أن تُدرَس كحالات كلاسيكية للتغيير في الإعداد كثيرة. لضيق المكان نكتفي هنا بثلاثة: الصين، أستراليا وجاميكيا.

الصين

مصدر إجابات الصين كان إنهم يمثلون خمس سكان العالم ولكن حصادهم الأولمبي ضئيل. كدولة شيوعية لها سيطرة كبيرة على حياة الأفراد، أفنعت الأهالي بالأهداف القومية للحركة الأولمبية. وبذلك استطاعت تجنيد الأطفال من سن خمس سنوات، ووضعتهم فيما يسمى «المدرسة الرياضية»، يدرس التلميذ بها أكاديمياً كباقي أطفال الصين بفارق أن الطفل في مدرسة داخلية ويمارس الرياضة المكثفة بعد اجتيازه لاختبارات متعلقة بالقدرات البدنية والعقلية.

هذا الأسلوب متبع في روسيا ودول الكتلة الشرقية السابقة الذي أفرز «نادية كومانيتشي» من رومانيا في السبعينات. كان تعليق المشاهدين لنادية أنها تبدو غير سعيدة. الطفل في المدرسة الرياضية يتدرب يوماً لساعات وبذلك يتم تشكيلهم كما يحلو للمدرب. ولا فرق هنا بين بنين وبنات، وتُستخدم الأثقال منها «الحديد» في إعدادهم البدني.

عندما يُهاجم هذا النظام على أنه غير إنساني وقاسي يأتي الرد إن أولياء الأمور موافقين من أجل الارتقاء بأولادهم ورفع شأنهم. طبعاً في دول الشرق الأوسط منبع الأديان السماوية التي أفرزت قيم وأخلاقيات سامية لا تتفق مع نزع الطفل من بيئته وإبعاده عن مصدر العطف والحنان. وعلى أي حال الأسلوب الصيني لا يتفق مع قيم وأخلاقيات مصر. بمقارنة ما أحرزته الصين من ميداليات بعدد سكانها، نجد أن وضع الصين بالنسبة لدول قمة حصاد الميداليات ضعيف للغاية (ميدالية لكل أكثر من 13 مليون).

أستراليا

أستراليا اتبعت منذ حوالي 20 عاماً أسلوب يستحق الدراسة والاحترام. هذا من خلال هيئة قومية باسم: مجمع أستراليا الرياضي The Australian Institute of Sports (AIS).

وضع أستراليا الدولي أفضل من كل دول الصدارة. فبينما حصلت أمريكا على 110 ميدالية فعدد إسكانها حوالي 305 مليون بنسبة ميدالية لكل 2.771.466 نسمة. ولكن أستراليا فيها واحد وعشرون مليوناً ونصف حققوا أقل من 50 في المائة مما أنجزته أمريكا.

جاميكا

جزيرة صغيرة أذهلت العالم كله: حققت 11 ميدالية منها 6 ذهبية. هذه الجزيرة التي توازي ربع جزيرة كوبا عدد سكانها أقل من ثلاثة ملايين ومتوسط الدخل الفردي منخفض جداً ومع هذا أبدعت.

أسست الحكومة جهاز هام باسم: المركز الدولي للتفوق الرياضي

Center Of International Sporting Excellence

هذا للتركيز على المواهب الجديدة. وعلى صعيد آخر، بالاستشارة مع وزارة التربية والتعليم تنفذ برامج مدرسية تبدأ على المستوى الابتدائي للتنمية والرعاية الشاملة للعبات مختلفة. بالإضافة فلديهم حساب بنكي للأهالي القادرين للتبرع لتنمية برامج يقترحها المركز.

في تقرير بعنوان «رياضي جاميكا: لماذا يجرون بسرعة جداً؟».

Jamaican Athletes: Why Do They Run So Fast?

المقال يقول الآتي: يسأل الكثيرون عن أسباب سرعة جري عدائين جاميكا. وفي غياب أبحاث علمية أقترح ثمانية أسباب:

1. الأبطال Champs : مسابقة ألعاب قوى سنوية للبنين والبنات من المدارس الثانوية. مسابقة الأبطال لها صيت عالمي، فيها تكسر أرقام دولية، لذا تعتبر مجال عالي للتدريب منذ عام 1973، يتسابق العدائين أمام جمهور من 20 إلى 25 ألف متفرج.

2. الاهتمام بالمدرسين ومن يعاونهم.

3. جسارة وإقدام أهل جاميكا.
4. الرغبة في الإبداع.
5. تأثير الرياضيين القدامى (التشجيع، التعضيد، وإعطاء النموذج).
6. التخلص من استخدام المنشطات.
7. الطعام والتركيب الوراثي.
8. التعضيد من أهل جاميكا بخارج البلاد.

يفتخر كاتب المقال بان جاميكا تعتبر «عاصمة سباقات الجري السريع في العالم» رغم صغر حجمها وضآلة مواردها. فقد حقق شعب تعداده 4.818.086 نسمة عدد 12 ميدالية بواقع ميدالية لكل 267.727 نسمة. البهامز هي الدولة الوحيدة التي تتفوق على جاميكا، فقد أحرزت ميدالية لكل 165.500 نسمة. هام أن نلاحظ انه لم تقف قلة الموارد كعقبة لتحقيق حصاد هائل بكل المقاييس: اتبعوا فكر رياضي سليم وتنفيذ بعناية أشرك كل الأعمار في المسابقات.

العلاج: الاستفادة من تجارب الآخرين

تفادياً لما يقال «أعمى يقود أعمى» ولتحمين الرؤية لابد من مناقشة أساليب التنفيذ بموضوعية، وحتى يكون العلاج ناجحاً فلا بد من معرفة الطريق بوضوح. أسفر البحث وتشخيص الوضع على النقاط التالية التي يمكن الاختيار منها لسد الثغرات وتصحيح الموقف:

1. الحاجة إلى مؤسسات تحتية لمساعدة الاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية.
2. دخول الحساب والمعادلات الرياضية لتحقيق أعلى أداء على أساس علمي مدروس.
3. الحاجة إلى المخطط الشامل.
4. كيفية مواجهة الموقف الراهن بعد بكين.



5. مشروع تخصصي مكثف.

6. نموذج لإحدى المشروعات لإطلاق المارد المصري أو الصعيدي.

1. الحاجة إلى مؤسسات لمساعدة الاتحادات واللجنة الأولمبية:

أسلوب أغلب الاتحادات هو تنظيم دورات ومسابقات بين الأندية. تعد الأندية فرقتها والاتحاد يختار نخبة اللاعبين الذين حققوا أداء جيد. أسئلة خطيرة جدا تفرض نفسها: من قال إن لاعبي الأندية الحاليين هم أفضل الإمكانيات المتاحة؟ على سبيل المثال، في ألعاب القوى، هل العدائون أعضاء الأندية هم أسرع عدائين في الجمهورية؟ من المؤكد أن الاستعدادات والقدرات الخاصة بالجري والسباحة منتشرة في أنحاء البلاد وفي الغالب لم تتح لها فرصة أن تكتشف. كل مواطن لا بد أن يكون له سجل وبيان بالمدرسة أو بمديرية الشباب مدون به سرعته في الجري والسباحة، مع صقل ذوات الأرقام الواعدة. (المؤسسات التي تخدم هذه الأغراض ستذكر فيما بعد). الأسلوب المتبع حالياً مع معظم الاتحادات إن لم يكن كلها هو أسلوب الستينات وما زال باقياً، لقد ابتكر العالم طرقاً جديدة، لها مؤسسات متخصصة.

2. دخول الحساب والمعادلات الرياضية لتحقيق أعلى أداء:

النتائج الأولمبية هي نتيجة معادلات رياضية بسيطة ومحسوبة لا مجال فيها للعشوائيات أو الصدفة. المعادلة الرياضية مفرداتها ومعيار Criteria معروفة ومعلومة لدى الكثير من الدول. إن لم تتوافر تلك المفردات فتكون النتائج على قدر توافرها، غالباً ما يكون الترددي. انظر النتائج التالية:

$24 = 8 + 9 + 7$ بينما $7 = 1 + 4 + 2$ يجب حساب ما هو متوفر للدولة من إمكانات مختلفة (ملاعب، مدربين، لاعبين) وفي أي اللعبات يمكن أن تزداد فرص النجاح للتركز عليها.

3. الحاجة إلى المخطط الشامل:

من الخليج إلى المحيط يتحدث المسئولون عن أهمية إيجاد خطة أو خطط للإعداد الأولمبي. وحتى لا نعود إلى حيث بدء يجب الإجابة على سؤالين: ما هي محتويات هذه

الخطة أو السياسة Policy؟ ومن الذي سيقوم بتنفيذ السياسة الموضوعة؟
للإجابة على السؤال الأول، فمحتويات الخطة يمكن أن تكون كالآتي:

1. فلسفة الإعداد الأولي.
 2. الرؤية لأهمية الإعداد الأولي. الأهداف القومية العامة للإعداد الأولي (مثل تحقيق من 7 إلى 8 ميداليات منهم 2 ذهبية.)
 3. الأغراض الميدانية المنبثقة من الأهداف.
 4. الاستراتيجيات التي يمكن أن تتبع قومياً ومحلياً لتحقيق الأهداف والأغراض.
- الاستراتيجيات تبدأ بتشريع لتأسيس جهاز إداري للتخطيط والتنفيذ لخطة الإعداد ينبثق منه مؤسسات تحتية كالنظام الاستراتيجي. مسؤولية الجهاز الإداري قد تكون كالآتي:
- إعداد إداريين ومدربين.
 - تصنيف اللعاب التي تكلف القليل وعوائدها محتملة أكثر.
 - تحديد وسائل فرز القدرات والمواهب.
 - وسائل استخدام الملاعب والمنشآت لأقصى درجة.
 - رسم سياسة الاعتماد على التمويل الأهلي قبل الحكومي وفتح حساب بنكي لصالح أولمبياد المستقبل لتمويل جزء من خطة الإعداد.
 - وسائل الإشراف والمتابعة والمحاسبة.
4. كيفية مواجهة الموقف الراهن بعد بكين؟

للإعداد الأولي على المدى القصير والمدى الطويل يُقترح أن تقع مسؤوليتهما على مستويين مختلفين كثيراً في طبيعتهما:

المستوى الأول (قصير المدى): هدفه تطبيق النظام المتبع الآن للإعداد السريع، فدورة لندن على الأبواب وكان من المفروض أن تبدأ منذ سنوات مضت. الحالة طوارئ،

لذا يعتمد هنا على المنتخبات - كالعادة - وما أفرزته دورات تحت العشرين سنة وما أقل. تشكل لجنة تنفيذية بموافقة السلطة التشريعية، وهذه اللجنة لها سلطات ميدانية على مستوى الجمهورية لاستخدام ما هو متوفر الآن من لاعبين ومنشآت. هذه الإدارة تنسق الجهود مع اللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية تحت إشراف المجلس القومي للرياضة.

المستوى الثاني (طويل المدى): بعد الاتفاق على تنظيم سليم متشعب تمنحه السلطة التشريعية سلطات وصلاحيات خارج نطاق اللجنة الأولمبية والاتحادات، للتخطيط والتنفيذ لبرامج طويلة المدى في اللعاب التي تحوز على تصنيف واعد. الإمكانيات والمواهب تصقل بعد ذلك حتى يصل بعضهم إلى المنتخبات. ومن هنا تتسلمهم لجنة لصقل المواهب والمنتخبات.

الجهات التحتية التي ستقرر مستوى النجاح ثلاثة:

1. وزارة الشباب والرياضة من خلال المديرات بالمحافظات تنفذ برامج محلية تستخدم فيها مراكز الشباب، الساحات الشعبية، الأندية الريفية، وكل المؤسسات التي هدفها رياضي.
2. وزارة التربية والتعليم من خلال المدارس والإمكانات المتاحة من انهار وبحار وأي مكان خال يمكن ممارسة الرياضة عليه (يرى البعد عن الطرق التقليدية).
3. وزارة التعليم العالي من خلال الجامعات وما لديها من منشآت.

صعوبة وعقبة في التنفيذ، يجب التغلب عليها

كيف يتحقق الاهتمام المبكر من المدارس الابتدائية تدرجاً إلى الجامعية وهناك صرع الجامعات والأداء الأكاديمي؟ نظراً لأن الخطة العامة للإعداد الأولمبي ستكون مسئولية قومية تقع على عاتق جميع الجهات، لذا فالكل أعضاء في وضع وتنفيذ سياسة الإعداد. وعلى رأس القائمة وزارات الشباب، التربية والتعليم، والتعليم العالي، مع اشتراك خبراء مصريين، وممثلين لأولياء الأمور. ما دور المجلس القومي للرياضة هنا؟ الدور السليم والمحوري هو أن يكون حلقة وصل LIAISON

لياقة بدنية وإعداد رياضي من 3 - 6 .

العودة للمنزل بعد الساعة 6 مساءً.

يتبع هذا البرنامج كل أيام الأسبوع ما عدا يوم الثلاثاء (نصف يوم) للراحة ولتجديد النشاط. من الفرائش للناظر يعرفون الأهداف المتفق عليها.

ملحق

نموذج لإحدى المشروعات لإطلاق المارد المصري أو المارد الصعيدي أو البحري كما أذهلت الحبشة وكينيا وجاميكا العالم بعدائهم. فمن المتوقع - بعد تقديم العناية المناسبة - أن يقدم صعيد مصر بالذات نتائج رائعة. ظروف الصعيد اعنف من الدول المذكورة والتدريب فيها ينتج تحمل أعلى. الصعيد نجى إمكانات هائلة ولكن مهملة. لذلك فانا مستعد لتبني بداية المشروع كالآتي:

لتقديم بعض الحوافز في رياضات بعينها فبعض المتحمسين بالخارج مستعدون لتمويل هذا المشروع. على أن يقدموا جوائز للعبتي السباحة (100 متر أو 50 متر) وألعاب القوى (سباق 100 متر) لأعمار 15 سنة وما اقل. الجوائز كالآتي:

الفائز الأول 1000 جنيه مصري (ألف جنيه).

الفائز الثاني 500 جنيه مصري (خمسمائة جنيه).

الفائز الثالث 250 جنيه مصري (مائتان وخمسون جنيه).

الفائز الرابع حتى الثالث عشر 100 جنيه لكل فائز.

نفس الجوائز للبنات في ألعاب القوى والسباحة.

تكلفة كل مسابقة 2750 جنيه لعدد 4 مسابقات (ألعاب قوى وسباحة بنين وبنات) = 11000 جنيه (إحدى عشر ألف جنيهاً). هذه جوائز متواضعة ولعدد محدود من السباقات، ولكنها بداية لكل مواطن بالخارج يهيمه فوز مصر والباب يُفتح للمواطنين بالداخل وللشركات للاكتتاب لتشجيع الألعاب الواعدة التي يمكن لمصر أن تتفوق فيها. تتكرر المسابقات بعالية ويزاد عليها. الفائزين الثلاثة الأوائل لا يحق لهم الاشتراك فيما بعد وهم يمثلون المواهب المكتشفة لينالوا رعاية مكثفة. يشترك في المسابقات كل المحافظات عن طريق مديريات الشباب والرياضة. الأول على الصعيد يقابل الأول على

بحري. ومن المتوقع أن تسفر هذه المسابقات على إفراز أرقام مشرفة مع إتاحة الفرص لكل شباب الجمهورية الصغار. من هنا يتم اختيار خامات لصقلها للدورات الأولمبية المستقبلية.

في مسابقات الأولمبياد هناك مسابقات عديدة أساسها القدرة على العدو. فهناك مثلا 100 متر، 200 متر، 400 متر، 800 متر، 1500 متر، 5000 متر. ثم هناك المسافات الطويلة. فتدريب واحد (العدو السريع) يمكن أن ينتج فرص عديدة. أمر بالغ الأهمية وهو اكتشاف من بالجمهورية عنده المواهب والاستعدادات للعدو ثم يركز عليهم مستخدمين أحدث الطرق للإعداد.



السيرة الذاتية

أ.د. منير جرجس راغب

- من مواليد كفر أيوب عوض، مركز منيا القمح، محافظة الشرقية - مصر.
- دكتوراه في علم النفس الاجتماعي للترويح والتربية الرياضية، جامعة إينوي، شامبين - أربانا، إينوي، عام 1975.
- ماجستير في إدارة الترويح والتربية الرياضية، جامعة إينوي، شامبين - أربانا، إينوي، عام 1972.
- بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية، مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة، عام 1962.
- عمل بوزارة الشباب منذ أن تكونت من وكالة الوزارة لرعاية الشباب والمجلس الأعلى لرعاية الشباب، عام 1963.
- عمل بالتدريس في جامعة ولاية فلوريدا، تلاهاسي، الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1975 حتى 2005، إدارة الرياضة والترويح والتربية البدنية.

ما بعاليه تحقق كنتيجة للتعرض للخبرات المبكرة التالية:

- في المدرسة الابتدائية لعب بفريق كرة السلة، كرة القدم، كرة الطائرة؛ لم يكن في الأسبوع وقت كافٍ لتنس الطاولة.
- في الثانوي لعب كرة السلة فقط بالمدرسة وبنادي الهليلويدو تحت إشراف المدرب محمد علي الرشيد.
- أثناء التعليم العالي بدأ يلعب كرة يد تحت إشراف الكابتن حنفي عليان ثم الدكتور كمال عبد الحميد. بنادي السكة الحديد عام 1957، بدأ تأسيس الاتحاد المصري لكرة اليد.
- في عام 1961 تشكل أول فريق دولي لكرة اليد، واختير ضمن المنتخب القومي ليلعب ضد يوغوسلافيا ثم ألمانيا تحت إشراف الأستاذ منير جرجس إبراهيم.

- مثل القوات المسلحة المصرية في كرة اليد ضد الفريق اليوغوسلافي في عام 1961 .
- مثلَ المعاهد العليا في كرة اليد في أسبوع شباب الجامعات الخامس عام 1961 بدمشق، الجمهورية العربية المتحدة.
- استكمل ثلاث دورات تدريبية لكرة اليد تحت إشراف اللجنة الأولمبية المصرية لإعداد المدربين.
- درب ناشئين في كرة اليد بالأندية التالية: الزمالك، التوفيقية، السكة الحديد، وجمعية الشبان المسيحية بالقاهرة.
- أثناء الدراسة بجامعة إلينوي قام بتدريس لعبتي كرة القدم والكرة الطائرة؛ كمهارات رياضية لفصول دراسية.
- عمل بمركز التأهيل لذوي القدرات الخاصة، بجامعة إلينوي (مؤسسة ألعاب البارالمبيك الأمريكية) كمدرّب لفريق كرة السلة آنسات، ومساعد مدرب فريق كرة السلة بنين، ومساعد مدرب ألعاب القوى والسباحة بنين وبنات.
- عمل كمساعد باحث علمي بمعمل الأبحاث الرياضية واللعب بجامعة إلينوي.
- التدريس بجامعة ولاية فلوريدا تعلق بالآتي: إعداد القادة، فلسفة الترويح والرياضة، البحث العلمي، الإشراف والمتابعة والتقييم والتقدير؛ علم النفس الاجتماعي للترويح والرياضة، وعلم النفس الإيجابي للترويح والرياضة Positive Psychology.
- قام بالتدريس لأكثر من عشر دورات باتحاد الرابطة الأمريكية (أمريكا الشمالية، الجنوبية، الوسطى) بفنزويلا، وبيرو، وكولومبيا. هذا لطلبة الماجستير في التربية الرياضية من جميع أنحاء أمريكا الجنوبية والوسطى والمكسيك.
- عمل كمدير للدراسات العليا، وأشرف على العديد من رسائل الدكتوراه والماجستير في الترويح والرياضة والصحة.
- اشترك في إعداد ثمانية (8) مقاييس مقننة محكمة عن: الدوافع، الميول، الاشتراك، الحيوية، الرضا، الملل لانعدام النشاط، الاتجاهات، والمعنى؛ يستعملون في الأبحاث

العلمية والتطبيقية في جميع أنحاء العالم، «استخدم Google للاطلاع».

- عمل كأستاذ زائر بجامعة الملك سعود، أبها، السعودية، عام 1982 - 1983 .
وَدَرَسَ بها الترويح، التربية الرياضية؛ ودرّب فريق كرة اليد، وأشرف على ثلاثة مراكز للترويح والرياضة: لأعضاء هيئة التدريس، ولل سيدات، وللأطفال .
- اشترك في العديد من المؤتمرات الأمريكية واللاتينية والمصرية لعرض أبحاث علمية وتقارير متخلصة .
- نشر أبحاثاً علمية عديدة بمجلات أمريكية وبريطانية وكندية وأسبانية وكويتية .